اوليك الخمسة الذين فضلتهم الايت علي فتاب الله عليم اخرجه الطبري في الرياض
فبهذا تبين انهم خير الاصحاب بل خير ذوي الالباب سوي النبيين والملايكة الاحباب
وهذا مذهب اهل السنة مترتب هو ضمير الي غيره بطريق المناسبة وتقديم
من يستحقه كعكسه وقصد الناظم الاشارة الي ترتيبهم في الذكر المتقدم اي بين بيتهم
المذكور ثابت لهم فضل بحسبه فانه فضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان
الله عليهم اجمعين وهذا ما استقر عليه اهل السنة تبعا لامامهم ابي منصور الماتريدي
وابي الحسن الاشعري والايمة الاربعة فاما تقديم ابي بكر فبالاجماع من اهل السنة
وجمهور الروافض مع اكثر المعتزلة يزعمون افضلية علي والخطابية تقديم عمر والرا
وندية العباس ابن عبد المطلب والامامية يزعمون ان من سوى علي وابنيه
وفاطمة ونفر يسير من الصحابة ارتدوا بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم وبعض
الروافض كفر الصحابة وبعضهم كفر عليا قبحهم الله الجميع واخزاهم ثم ظاهر كلامهم
هنا يفيد افضليتهم حتي علي ابني النبي صلي الله عليه وسلم القاسم وابراهيم كما قال الت
فتازاني ويشهد له اطلاق الاحاديث قال التفتازاني لكن سمعت من بعض الفضلا
ان الشيخ المحقق جلال الدين الاسيوطي حكي الاجماع علي فضلهما عليه في بعض
مصنفاته لكن لم اطلع عليه في شي من الكتب التي اتفق لي مطالعتها والعهدة
في اعناق العلما والله اعلم قلت ووجدت في بعض الخصايص وذكر الامام علم
الدين العراقي ان فاطمة واخاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة باتفاق وقال الامام
مالك لا افضل علي بضعة من النبي صلي الله عليه وسلم احدا واما تقديم عمر فباجماعهم
ايضا واما تقديم عثمان فمذهب جمهور العلما من الفقها والمحدثين والمتكلمين وا
الشافعي واحمد والاشعري وابي منصور والقاضي واليه رجع ابو حنيفة ومالك
وروي عنهما تقديم علي عليه وهو مذهب اهل الكوفة وروي التوقف وقال ابن
عبد البر اجمع اهل السنة علي ان افضل الناس بعد النبي ابو بكر ثم عمر ووقفوا
بعضهم في عثمان وعلي فاما اليوم فلا يختلفون في ان الترتيب عثمان ثم علي واما
تقديم علي علي غيره فلاجماعهم علي خلافته بعد الثلاثة وقد نقل [illegible] الاجما
[illegible] ثابت فافضل الترتيب بين السادة الاخيار وفي البخاري عن ابن عمر رضي
الله عنهما كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلي الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم
عمر ثم عثمان وفي رواية لابي داود كنا نقول ورسول الله صلي الله عليه وسلم

حي افضل امة النبي صلي الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني فيبلغ ذلك
رسول الله صلي الله عليه وسلم فلا ينكره وقال ابو منصور الماتريدي اصحابنا مجمعون علي ان
افضلهم الخلفا الاربعة علي الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم
اهل بيعة الرضوان وفي التمهيد فنقول بان ابا بكر افضل الصحابة ثم عمر ثم عثمان ثم علي
رضوان الله عليهم اجمعين ثم بعد هولا الاربعة كان افضل الناس اهل البيت وهم اهل
بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم الذين شهد لهم بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل
الحديبية ثم الصحابة افضل هذه الامة ثم التابعون ثم تبع التابعين ثم لا شك
ان الافضل ما هو كذلك عند الله بسر وضعه الله لا بكثرة المزايا ووفور خصالها كما
تقرر في الحديث كيف وقد قال صلي الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان هذه
الامة لرجح به وحينيذ فنقول السعد الانصاف ان اريد بالافضلية كثرة الثواب
فللتوقف جهة وان اريد كثرة ما يعده ذوو العقول من الفضايل فلا يحسن
بل فيه رايحة من الرفض كما قاله بعضهم اذ هو ميل لتفضيل علي وهو ايضا
غفلة عن معرفة الحال فانه يقتضي محو الفضايل والوصول الي الاثر الي الاكابر
العارفين لم يظهر لهم من ذلك ما يظهر للمبتديين قال السيد ابن عطا الله رحمه
الله تعالي في لطايف المنن عقب كلام نحو هذا ولهذا جهلت احوال الاكابر ارباب
المقامات واشتهر اهل الاحوال لظهور اثار المواهب عليهم لضعفهم عن كتمانها
ولضيقهم عن وسعها وبما كان صاحب الحال احظي باقبال الخلق من صاحب المقام
وبينهما كما بين السما والارض وكلما تمكن الرجل في العلوم الالهية والمعارف الربانية
استغرب في هذا العالم فيقل من يعرفه ويقل من يحيط به فيصفه انتهي
والحاصل ان الكمال سر يضعه ذو الجلال في صدور الرجال فيثمر الاستقامة
التي درهم منها خير من الف كرامة ويثمر حركات البواطن بامور لا تدركها الخواطر
ولذا لما قيل للجنيد ما بال اصحابك يتحركون عند السماع والاذكار ويتواجدون وانت لم
تتحرك فقال وتري الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وعن هذا قيل الا
علام سر في الغيب [illegible] الله لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوي
[illegible] انتهي فالكمال لا يعرف حقيقته الا الله وهم اهل الظاهر والباطن
[illegible] وان اقالوا التفضيل في المسئلة قطعي فيهما وفي الظاهر ظني وهذا اعتمد الاشعري
ومال القاضي وامام الحرمين الي انه ظني وعلي كل فالناظم درج علي القايلين بالوقف فيه

Copyright King Saud University